



عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد
Deanship of E-Learning and Distance Education

اسم المقرر
الثقافة الإسلامية
أستاذ المقرر
د/ عبدالله بن سعد الثويقب



جامعة الملك فيصل
KING FAISAL UNIVERSITY
جامعة ووطن.. نماء.. واستدامة..

المحاضرة السابعة

عنوان المحاضرة عالمية الإسلام وَالرَّوَابِطُ الْبَشَرِيَّةُ

عَالَمِيَّةُ الْإِسْلَامِ وَالرَّوَابِطُ الْبَشَرِيَّةُ

عُنَاصِرُ الْمَحَاضِرَةِ:

- 1- مَفْهُومُ الْعَالَمِيَّةِ.
- 2- مُسْتَنَدُ عَالَمِيَّةِ الْإِسْلَامِ:
أولاً: أدلَّةُ عَالَمِيَّةِ الْإِسْلَامِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.
ثانياً: أدلَّةُ عَالَمِيَّةِ الْإِسْلَامِ مِنَ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ الْمُطَهَّرَةِ.
- 3- مُرْتَكزَاتُ عَالَمِيَّةِ الْإِسْلَامِ وَدَعَائِمُهَا.
- 4- الرَّوَابِطُ الْبَشَرِيَّةُ: مَفْهُومُهَا وَأَنْوَاعُهَا.

مَفْهُومُ الْعَالَمِيَّةِ:

- لغة: العالمِيَّة نسبة إلى العالم. والعالم في اللُّغَةِ: الخلقُ كُلُّهُ، وقيل: كلُّ ما حواه بطنُ الفلكِ، وكلُّ صنفٍ من أصنافِ الخلقِ كعالمِ الحيوانِ وعالمِ النَّباتِ وغيرها.
- من ناحية المفهوم فالعالمِيَّة أو: عالمِيَّة الإسلام تعني: أنَّ رسالة الإسلام غيرُ محدودةٍ بعصرٍ ولا بجيلٍ ولا بمكانٍ؛ فهي تخاطبُ كلَّ الأممِ وكلَّ الأجناسِ وكلَّ الشُّعوبِ وكلَّ الطبقاتِ وهي هدايةُ ربِّ النَّاسِ لكلِّ النَّاسِ ورحمةُ اللهِ لكلِّ عبادِ اللهِ.
- عالمِيَّة الإسلام - معنىً ولفظاً - نطقَ بها القرآن، وحينما نقول: ((شيءٌ عالميٌّ)) فمعناه أنَّه في العالمِ كُلِّهِ أو للعالمِ كُلِّهِ.
- والإسلام للعالمين؛ فالقرآن الكريم وصف الرسالة الإسلامية بأنها للعالمين: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾، ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾، ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾؛ فإذا منتهى العالمية في خطابه.

مُسْتَنَدُ عَالَمِيَّةِ الْإِسْلَامِ:

- فالإسلام دينٌ عالميٌّ ارتضاهُ اللهُ لجميعِ الخلقِ إلى أن يرثَ اللهُ الأرضَ ومنَ عليها، وهو وحده الذي جاءت هدايتهُ شاملةً لجميعِ مَنَاشِطِ الحياةِ ولمعالجةِ كلِّ القضايا، ويمكنُ تطبيقُ مبادئه في كلِّ زمانٍ ومكانٍ.

- والتشريعُ الإسلاميُّ جاءَ شاملاً وكاملاً وخالداً، لا يختصُّ بزمانٍ دونَ زمانٍ، ولا بقُطرٍ دونَ غيره، ولا بخلقٍ دونَ سواهم.

- مُسْتَنَدُ عَالَمِيَّةِ الْإِسْلَامِ:

- يستندُ مفهومُ عالميَّةِ الإسلامِ على نصوصٍ كثيرةٍ من القرآنِ الكريمِ والسُّنَّةِ النبويَّةِ؛ كلُّها تجعلُ من المعلومِ ضرورةً أنَّ الإسلامَ عالميٌّ.

- وأنَّه عقيدةٌ لا ينفرد بها شعبٌ أو مجتمعٌ بعينه، ولا يختصُّ ببلدٍ أو بلادٍ معيَّنة، بل هو دينٌ ذو قوانينَ تسري على الأفرادِ على اختلافهم من العنصرِ، والوطنِ، واللِّسانِ.

- ولا يفترض لنفوذه حاجزاً بين بني الإنسان، ولا يعترف بأيةِ فواصلٍ وتحديداتٍ جنسيَّةٍ أو إقليميَّةٍ أو زمنيَّةٍ؛ فهو عامٌّ في المكانِ والزَّمانِ.

أولاً: أدلة عالمية الإسلام من القرآن الكريم

إذا نظرنا في نصوص القرآن الكريم وجدنا دلالة واضحة على عالمية الإسلام، وذلك من عدة وجوه:

الوجه الأول : نصوص صريحة؛ منها:

النص الأول: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾.

النص الثاني: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

النص الثالث: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾.

النص الرابع: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾.

النص الخامس: ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا نَذْرٌ لِّلْعَالَمِينَ وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ﴾.

النص السادس: ﴿وَأَوْحِي إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنَ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ﴾.

النص السابع: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ

المُشْرِكُونَ﴾.

إنَّ هذه الآيات تدلُّ على عالمية الرِّسالة المحمَّديَّة بشكلٍ لا لبس ولا شكَّ فيه.

الوجه الثاني: دعوة غير العرب:

جاء في القرآن الكريم دعوة أهل الكتاب من اليهود والنصارى والمشركين إلى الإسلام الذي جاء به محمدٌ ، وبينَ لهم أنَّ الإسلامَ هو الدينُ الحقُّ الذي لا يقبلُ الله سواه؛ حيث قال : ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾؛ بل تجاوزت رسالة نبينا محمد اليهود والنصارى والبشرية بأكملها فلم تقتصر على عالم الإنس فقط بل تعدت ذلك إلى عالم الجن أيضاً.

قال : ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا﴾

وقال : ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ*قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ﴾.

الوجه الثالث: خطابات القرآن ونداءاته العامة:

إن القرآن الكريم كثيراً ما يوجه خطابه إلى الناس غير مقيدة بشيء، وهذا دليل واضح على أن خطابه وتوجيهاته تعم الناس كافة؛ ومن أمثله:

- قوله : (يا أيها الناس كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلالاً طَيِّباً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطواتِ الشَّيْطانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ).

- وقوله : (يا أيها الناسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ). وغيرها من الآيات كثير، فهو يخاطب الناس جميعاً بقوله: ((يا أيها الناس)) ولم يقل: ((يا أيها العرب)).

الوجه الرابع: التشريعات القرآنية عالمية:

- يعتمد الإسلام في جميع أحكامه وتشريعاته، وما يخص الإنسان في معاشه ومعاذه على طبيعة الإنسان التي يتساوى فيها جميع البشر.

- ولا يجد الباحث مهما أوتي من مقدرة علمية كبيرة فيما جاء به نبي الإسلام أيّ طابع إقليمي، أو صبغة طائفية. وتلك آية واضحة على أن دعوته دعوة عالمية لا تتحيز إلى فئة معينة، ولا تنجرف إلى طائفة

خاصة



فالعبادات والمعاملات والأخلاق، والنظام الاجتماعي والاقتصادي والقضائي. لا تجد في ثنايا أيّ منها تفكير طائفي أو نزعة إقليمية؛ فمثلاً: في المعاملات وما يترتب عليها من مقاضاة بين الناس يأمر الله المسلم أينما وجد زماناً ومكاناً قائلاً: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾.

الوجه الخامس: الإسلام ينبذ أيّ مقومات للتفرقة بين الناس:

إن أقوى دليل على أن الإسلام رسالة عالمية مكافحته للنزاعات الإقليمية والطائفية، فالإسلام لا يفرق بين أبيض وأسود ولا بين جنس وآخر؛ والمقياس الوحيد للتفاضل في الإسلام هو التقوى.

قال : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾.

ثانياً: أدلة عالمية الإسلام من السنة النبوية المُطَهَّرَة:

- النص الأول: قوله (والله الذي لا إله إلا هو إني رسول الله إليكم خاصة وإلى الناس عامة)).
- النص الثاني: أن النبي رحمة مهداة للناس كافة: ((يا أيها الناس إنما أنا رحمة مهداة)).
- النص الثالث: اختص من بين الأنبياء بأنه بعث للناس كافة: ((أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي... وَكَانَ النَّبِيُّ يَبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً، وَبَعَثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً)).
- أرسل كُتُباً إلى عظماء زمانه يدعوهم فيها للإسلام، فبعث سفراءه وفي أيدي كل واحد منهم كتاباً خاصاً إلى قيصر الروم، وكسرى فارس، وعظيم القبط، وملك الحبشة.
- رسالته إلى كسرى ملك فارس: (بسم الله الرحمن الرحيم... من محمد رسول الله إلى كسرى عظيم فارس: سلام على من اتبع الهدى، وأدعوك بدعاية الله؛ فإني أنا رسول الله إلى الناس كافة لأنذر من كان حياً، ويحق القول على الكافرين، أَسْلِمَ تَسْلَمَ فَإِنْ أَبَيْتَ فَعَلَيْكَ إِثْمُ الْمَجُوسِ).
- وهذا أيضاً ما كتبه إلى قيصر ملك الروم يقول فيه: ((بسم الله الرحمن الرحيم.. إلى هرقل عظيم الروم: سلام على من اتبع الهدى.. أما بعد فإني أدعوك بالإسلام: أَسْلِمَ تَسْلَمَ، يُوْتِكَ اللَّهُ أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ؛ فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ إِثْمُ الْأَرِيسِيِّينَ)).



ثالثاً: مرتكزات عالمية الإسلام ودعائها:

1- عالمية الدعوة:

- إن أعظم الأدلة على عالمية الإسلام هو سرعة انتشاره ودخول الكثيرين فيه في العديد من المناطق اعتماداً على قوة الحجة في خطاب الدعوة الإسلامية للفكر الإنساني.
- وأبرز أمثلة هذا الانتشار هو مبادئ ديننا الحنيف التي تبرز عالمية الدعوة تجسيداً لوحدة النوع الإنساني، وترسيخاً لمبدأ سواسية الناس في الخلقة، وتحقيقاً لإرادة الله في جعلهم شعوباً وقبائل ليتعارفوا ذلك التعارف الذي يقود إلى التعاون والتكامل والسعي إلى التفاضل بالتقوى.

2- وحدة النوع الإنساني:

- يمتاز الإسلام بنظرته إلى وحدة النوع الإنساني؛ فالناس يشكلون وحدة إنسانية لا تمايز بين شعوبها وأفرادها في الأصل أو الطبيعة أو المصير، والناس جميعاً ينحدرون من أصل واحد: **(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ)**
- هذه النفس الواحدة تعود إلى ذكر أو أنثى **(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى)**، ثم إن هذا الأصل الواحد يعود بعد ذلك إلى أب واحد، مخلوق من التراب.

يقول : ((يا أيها النَّاسُ إِنَّ رَبَّكُمْ واحد، وإن أباكم واحد، كلكم لآدم وآدم من تراب، وإن أكرمكم عند الله أتقاكم، وليس لعربي على عجمي، ولا لعجمي على عربي، ولا لأحمر على أبيض، ولا لأبيض على أحمر فضلٌ إلا بالتَّقوى)).

3- وحدة الطبيعة الإنسانية:

هذه الطبيعة أو الفطرة الواحدة موجودة في الناس جميعا، وهي التي أكد عليها قول الله : ﴿فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾.

وقد منح الإسلام هوية جديدة للإنسان، وأحدث من أجل استيعاب هذه الهوية أمة جديدة لم يكن لها مثل من بين الأمم.

لم تقم هذه الأمة على أسس عرقية أو دينية أو لونية، وإنما قامت على أساس الاعتراف بالإنسان، فكان الإسلام دين الإنسان بحق، اعترف بنوازه فأحكم لها ضوابطها.

الانسان الذي صور الله دخاله ونوازه تصويراً لم تبلغه فلسفات الأرض قديمها ولا حديثها، وبوآه منزلة لم ترق به الأيديولوجيات مبلغها في قوله : ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾.

4- مهمة الأمة الإسلامية ووظيفتها:

الأمة الإسلامية أمة عالمية يجمعها أمر واحد ودين واحد، وتكاليفها واحدة، وهي تحمل أمانة الشهادة على الناس يوم القيامة، قال الله : **(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا).**

ولكن هذه الوحدة الدينية التي جاء بها الإسلام لم تمح خصوصيات الشعوب، واختلاف البلدان بل اعتبر الله التمايز بين الناس لونا وعرقاً ولساناً آية من آياته ، كما ورد في الآية الكريمة: **(وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ).**

5- عالمية الخطاب القرآني للفكر الإنساني:

إن الخطاب القرآني قد خاطب العقل الإنساني، ودعاه إلى التأمل والتدبر والنظر في آيات كثيرة.

قال الله : **(إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِأُولِي الْأَبْصَارِ).**

والآيات القرآنية التي تدعو إلى النظر وإعمال الرأي والتأمل كثيرة، وقد تصل إلى مئات الآيات، وهي تحمل تربية عقلية ترقى بمستوى الفكر لمن تدبرها واتبع منهجها.

6- عالمية القيم:

- والقيم الإسلامية عالمية في ذاتها، مرنة في تطبيقها لأنها استجابة للفطرة السوية، فقيم العدل والتعاون والمساواة وغيرها قيم عالمية في ذاتها، تَوَاضَعَ عليها النَّاسُ واصطلحوا جميعاً، واستحسنها العقل البشري في مختلف الأزمان.
- وهي واضحة في منهجها، مرنة في تطبيقها، تمتاز بالاعتدال والتوسط بين الحقوق والواجبات، وتلائم بين النزعة الفردية والمصلحة الاجتماعية، وتغذي الروح والجسد، وتطمح إلى المثال مع مراعاة الواقع وترسخ الثوابت وتساير التطور.

7- عالمية الحلول للمشاكل الإنسانية:

- قدم الإسلام حلولاً لمختلف معضلات الحياة في عقيدة واضحة ومنهج بيّن لا لبس فيه، فداوى القلق، وعالج اليأس، وأذهب الغم، وجعل للحالات النفسية أدوية يلمسها من تفهّم معاني القرآن الكريم وتفيّاً ظلّاله وعاش في رحابه، واقتبس من نور النبوة ما يضيء به مسيرة حياته.

8- عالمية النظام الاجتماعي:

- أقام الإسلام نظاماً اجتماعياً رائداً، أساسه التكافل، وعماده نسيج اجتماعي متلاحم، فالمؤمنون إخوةٌ أُخُوَّةٌ تعلو على رابطة النسب.
- قال الله : **(إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ)**، هكذا فالمجتمع مفتوح لكل من أراد الانتماء إليه، لذلك ضم إليه مختلف الأجناس والألوان والطبقات.

مفهوم الروابط البشرية:

- تمثل الروابط البشرية حالة التواصل الفطرية والمكتسبة بين الأفراد والجماعات، وما ينشأ عنها من حقوق وواجبات وعلاقات أدبية من تواد وتراحم وغيرها، هذه الروابط يقوم عليها بنيان المجتمعات وترتبط أفرادها بعضهم ببعض.
- وقد قرر الإسلام مجموعة من المبادئ التي تدعم هذه الروابط وتقويها، من أهمها: الكرامة الإنسانية، والمساواة بين الناس، والحرية، والوفاء بالعهود والمواثيق، والتعاون على البر، والتسامح مع الآخرين، ومنع الاعتداء عليهم.
- ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾.
- وقال : ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾.
- كما بنى الإسلام علاقة المجتمع الإسلامي بغيره على أساس السلم.
- قال : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾.
- لأنه في بيئة السلم تقوى العلاقات الاجتماعية، وتنمو الصلات الحميمية بين الناس، ويشعرون



أنواع الروابط البشرية:

1- رابطة وحدة الأصل: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ﴾.

وقوله : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾.

2- رابطة الأسرة والقربانة: إن ارتباط الإنسان بأفراد أسرته أباً أو أمّاً أو زوجةً أو أولاداً أو أقاربَ وأرحاماً هو ارتباطٌ فطري يقره الإسلام، ويأمر به: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى﴾، ﴿وَأَوْلُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ﴾، ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا﴾.

3- رابطة الدين: إن غاية الإسلام من رابطة الدين تحرير البشرية كلها من عبودية الأهواء، والارتفاع بها عن أردان الحقد وشوائب العصبية؛ لتصوغ علاقاتهم الإنسانية صياغة فريدة، قوامها الدين الحنيف، ولحمتها التناصح والتآزر، وجوهرها الإخلاص وسلامة النفس. ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾، ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾.



4- رابطة الأوطان والمواثيق: لما كانت علاقة السلم والسلام هي الأصل في العلاقات الإنسانية، وهي ضمان تحقيق الأمن والسلامة للشعوب والأمم ودفع الظلم ، فإن العهود التي تُكُونُ هذه الرابطة وتقويتها يجب احترامها والقائمة على العدل والإنصاف واحترام الآخرين والاعتراف بحقوقهم. واحترام والتزام الأنظمة للأوطان.

فقد كانت عهود النبي عهوداً عادلة، وحرّم الإسلام نقض العهد بعد إبرامه، **(الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ).**

وقال عليه الصلاة والسلام: (اسمع واطع لمن كان عليك). أي من كان عليك حاكماً أو مسؤولاً.

وممن يجب لهم الوفاء بالعهد أهل الذمة المقيمون بأوطاننا، فلهم حق المواطنة.

قال : **((من قتل مُعَاهِداً لم يرح رائحة الجنة)).**

وقال : **((ألا من ظلم معاهداً أو انتقصه حقه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئاً بغير طيب نفس فأنا حجيجه يوم القيامة)).**



KFU

جامعة الملك فيصل
KING FAISAL UNIVERSITY
جامعة ووطن.. نماء.. واستدامة..

بِسْمِ
بِحَمْدِ اللَّهِ